إلى عذول

[الخفيف]

أيُّـهـا الـعـاتـبُ فـيـهـا عُـصِـيـتـا،
لـن تُـطـاعَ الـدهـرَ، حـتـى تـمـوتـا
إنْ تـكـن أصـبـتَ فـيـنـا مُـطـاعـاً،
فـلـكَ الـعُـتـبـى[١] بـأنْ لا رضـيـتـا

صاد قلبي اليوم ظبي

[مجزوء الرمل]

صـاد قـلـبـي الـيـومَ ظـبـيٌ،
مُـقْـبِـلٌ مِـنْ عَـرَفَـاتِ
فـي ظِـبـاءٍ تـتـهـادى،
عـامِـداً لـلـجَـمَـرَاتِ[٢]
وعـلـيـه الـخـزّ، والـقـزّ،
ووشـيُ الـحِـبَـرَاتِ[٣]
إنّـنـي لـسـتُ بـنـاسٍ
ذلـك الـظـبـيَ، حـيـاتـي

لم تعانق رجلاً

[الخفيف]

ولـقـد قـالـتْ لأتـرابٍ لـهـا،
كـالـمَـهـا[٤] يـلـعـبْـنَ فـي حُـجْـرَتِـهـا:
خُـذْنَ عـنّـي الـظُـلَّ[٥] لا يـتـبـعُـنـي،
ومـضَـتْ تـسـعـى إلـى قُـبَّـتِـهـا

---

(١) العتبى: الرضى.
(٢) الجمرات: مواضع ثلاثة لرمي الحصى في منًى.
(٣) الحِبرات، الواحد حِبرة: بُردٌ يمانيّة.
(٤) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ٨: ٢٠٩. والمها، الواحدة مهاة: البقرة الوحشية.
(٥) الظِّلّ: الخيال من الجنّ وغيره.

لـم تـعـانـقْ رجـلاً فـيـمـا مـضـى،
طَـفْـلَـةٌ[١] غَـيْـداءُ[٢] فـي حُـلّـتِـهـا
لـم يُـصِـبْـهـا نـكـدٌ[٣] فـيـمـا مـضـى،
ظـبـيـةٌ تـخْـتـالُ فـي مِـشْـيَـتِـهـا
لـم يَـطِـشْ[٤] قـطُّ لـهـا سـهـمٌ، ومَـنْ
تَـرْمِـهِ لا يـنْـجُ مـن رَمْـيَـتِـهـا

موت وحياة

[المتقارب]

مـن الـبَـكَـرَاتِ[٥] عـرَاقـيَّـة،
تُـسـمّـى سُـبَـيْـعَـةَ، أطـرَبْـتُـهـا
مـن آل أبـي بَـكـرَة الأكـرمـيـن
خَـصَـصْـتُ بـوُدّي، فـأصْـفَـيْـتُـهـا
ومـنْ حـبـهـا زُرْتُ أهـل الـعـراق،
وأسْـخَـطْـتُ[٦] أهـلـي، وأرْضَـيْـتُـهـا
أمـوتُ، إذا شـحَـطَـتْ[٧] دارُهـا،
وأحـيـا، إذا أنـا لاقـيـتُـهـا
فـأُقْـسـم لـو أنّ مـا بـي بـهـا،
وكـنـتُ الـطـبـيـبَ، لـداويـتُـهـا

(١) الطَّفلة، بفتح الطاء: الناعمة.
(٢) الغيداء: التي تتمايل في مشيتها لرقّتها ولينها.
(٣) النكد: عُسر العيش.
(٤) ورد البيت في الأغاني ٨: ٢٠٩، ولم يطش سهم: لم تُخطئ هدفها.
(٥) وردت القصيدة في الأغاني ٨: ٢٢٢. والبكرات، الواحدة بكْرة: الفتيّ من الإبل. إنهم ينتسبون لآل أبي بكرة.
(٦) أسخطت: أغضبت.
(٧) شحطت: بعُدت.